

الأسماء والصفات 2 ب

أحمد القاضي

كما ان من العداون في الدعاء ان يسأل العبد ما ليس له كان يسأل الله تعالى منازل النبيين. فهذا عداون واحب النبي صلى الله عليه وسلم بانه يستجاب للداعي ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم - 00:00:00

هل الدعاء اداة؟ كما ان ايضا ادعية انبياء الله عليهم صلوات الله وسلامه تكون في حال قصده يعني مختصرة وفي حال يكون فيها ترسل متبسط والاصل الثاني ان الانسان اذا ناجى محبوبه يترسل معه ويتوسع في الاجابة - 00:00:17

بان هذا شأن المحبين. لكن قد يقتضي الحال احيانا دعاء مختصراما. تأملوا نوح عليه السلام. قال كليمات ربى اني مغلوب الله اكبر. ففتحنا ابواب السماء بماء من هم وفجروا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر. وحملناه على ذات الواح - 00:00:39

كلمات صدرت من قلب مؤمن قريب من الله عز وجل احد الله تعالى بها كل هذه التغييرات الكونية سبحانه وبحمده اه في دعاء الانبياء غني وفيه كفاية. ولكن يختار الانسان منه ما يناسب حاجته. اذ ان بعض دعاءهم لا - 00:01:00

ان يدعو الانسان به كأن يقول مثلا اه واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهرب لي من لدنك ولها يرثني ويرث من ال يعقوب لا يستقيم. وانما يدعو الله فاذا كان مثلا - 00:01:21

يسأل الله الذرية. يقول ربى هب لي من الصالحين ربى هب لي من لدنك ذرية طيبة. واذا كان يسأل الله الرزق يقول ربى اني لما انزلت الي من خير فقير. ونحو ذلك. فيختار - 00:01:35

الدعاء المناسب اذا كان يشكو هما وغما ويستنزل امرا مقبلا عليه قال ربى اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني ونحو هذا ثم قال اه الاصل في في الدعاء ان يخافت الانسان به كما قال ربنا عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية. وقال وادعوه خوفا - 00:01:50

فاذَا دعا انسان فالاصل انه يدعو دعاء يسمع نفسه كما وصف الله حال احد اولياءه اذ نادى رباه جاء خفية. قال ربى اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. ولم اكن بدعائك ربى شيئا. فهو هذا - 00:02:16

نعم الاصل في الدعاء رفع اليدين. هذا هو الاصل الاصل ان من ادب الدعاء رفع اليدين ما لم يدل الدليل على تركه. فمما دل الدليل على تركه عدم رفع اليدين في الدعاء بين - 00:02:35

سجدتين فاذا قال ربى اغفر لي وارحمني فان هذا قد توافرت الدواعي على عدم نقله فلا يرفع يديه. واما ما سوى ذلك انه يرفع يديه يرفع يديه فيما وما يستثنى ايضا آآ رفع اليدين في دعاء خطبة الجمعة فانه لا يرفع يديه - 00:02:51

النهي الا في الاستئناف واما الدعاء بين الخطيبتين الدعاء بين الخطيبتين فهذا مما آآ اختلف فيه القول ولشيخنا رحمة الله قوله في هذا وآآ الاقرب اه انه يدعو يرفع يديه لان هذا هو الاصل في الدعاء رفع اليدين - 00:03:13

من ادب الدعاء كما جاء في الحديث يمد يديه الى السماء يا رب يا رب وكما ذكر ايضا في الرجل يطيل السفر اشعت اغرب هذا هو هو يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. وهذا يدل على انها من اسباب آآ - 00:03:36

اجابة الدعاء ثم قال واكثر دعاء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مصدر بكلمة اللهم المتضمن لشرف واجمعها واعرفها وهو الله فان الله من القلوب محبة وتعظيمها. فتؤول من الاسماء الحسنة اليه وابشروا بهذا كثيرة جدا في كتاب الدعوات في الصحاح والسنن وغيرها من دواوين - 00:03:51

نعم يعني لعل هذا مما ادخره الله تعالى لنبيه فان هذا ملحق لاحظت وهو ان معظم ادعية الانبياء باسم رب ومعظم دعاء نبينا صلى

الله عليه وسلم باسم الله لا شك انه هو الاسم الجامع لاسماء الله الحسنى - [00:04:24](#)
ولهذا تحال الاسماء الحسنى اليه. فيقال فيقول الله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. هو الرحمن هو الله الذي لا اله الا هو فكأنه الاصل لبقية الاسماء الحسنى. فلذلك هدي اليه نبينا صلى الله عليه وسلم. وجماع القول في هذه القاعدة - [00:04:47](#)
معشر الاخوان انه ينبغي للعبد ان يظفر بهذه الغنيمة وان يتخد من اسماء الله الحسنى سلما للوصول الى مولاه يدعوه بها ويناجيه بها
ويكون اسعد الناس حظا في هذه آآ الاسماء - [00:05:07](#)

ثم قال القاعدة الثالثة. قال غفر الله له القاعدة الثالثة وزر الذين يحجون في اسمائهم. في بيان معنى وانواعه وبطلانه. لما اخبر الله تعالى باختصاصه بالاسماء الحسنى. وامر عباده المؤمنين بدعائه - [00:05:25](#)
بالتحديد من الملحدين فيها فقال وذروا الذين يلحدون في اسمائهم. الالحاد في اللغة يعني قال ابن فارس اللام والحاء والدال اصل يدل على ميل عن الاستقامة. يقال انحل الرجل طريقة الحق والايمان. وسمى اللحم لانه مائل في احد جانبي جنبي الجدف -
[00:05:45](#)

الملجأ سمي بذلك بان اللاجي يميل اليه. وكذا قال الجوهرى الحد بدين الله اي قال ابن القيم رحمة الله والالحاد في اسمائه هو العدول بها وبحقائقها ومعانيها عن الحق الثابت لها. وهو مأخوذ من النيل. ثم ذكر انواعه فقال الالحاد في اسمائه تعالى - [00:06:14](#)
احدها ان يسمى الاصنام بها كتسميتهم من الالهية والعزى من العزيز وتسمية وهذا فانهم عدوا باسمائه. فانهم عدوا باسمائهم الى اوثائهم والهتهم واله الثاني تسميته بما لا يليق بحاله. كتسمية النصارى له ابد. وتسمية الفلال - [00:06:46](#)
الفلاسفة لهم موجبا بذاته او علة فاعلة بالطبع. ونحو ذلك. وثالثها وصفه بما يتعالى عنه من النقائص كقول اخبت اليهود انه فقير.
وقولي انه استراح بعد ان خلق خلقه - [00:07:26](#)

وقولي وامثال ذلك مما هو الحاد في اسمائه وصفاته. ورابعهم تعطيل الاسماء عن معانيها وجهد حقائقها كقول من يكون من الجاهلية واتباعهم انها الفاظ مجرد لا تتضمن صفات ولا معنى - [00:07:46](#)
عليه اسم السميع والبصير والحي والرحيم. والمتكرر والمريد ويقولون لا حياة لهم ولا ولا اراده تقوم به وهذا من اعظم الالحاد فيها عقا وشرعا ولغة وفقرة وهو يقابل الحاد المشركين. فإن أولئك اعطوا - [00:08:09](#)

اسماء وصفاته للهتهم وھؤلاء سلفوه صفات كماله وجحدوها وعطلوها. فكلها ملحد في اسمائه. ثم الجهمية وهم متفاوتون في هذا الالحاد. فمنهم الغالي والمتوسط والمنكوب. وكل من جاهد شيئا مما وصف الله به - [00:08:35](#)
نفسه او وصف به رسوله فقد الحد بذلك. فليجلس فليستقل او ليستكثر وخامسها تشبيه صفاته بصفات خلقه تعالى الله عما يقول المشبهون علو كثرا وبهذا يتبيّن ان الالحاد انواع من مراتب ودرجات. وانه لا يقتصر على ما شاع عند الناس من ازمنة الاخيرة.
عندهم - [00:08:59](#)

عدم وجود الله وحسب. وان كان ذلك اعظم الحافا. نعم هذه القاعدة تتعلق بالجملة آآ المذكورة في الآية وذروا الذين يلحدون في اسمائه فان الله سبحانه وتعالى اثبت لنفسه الاسماء الحسنى وامر عباده بدعائه بها - [00:09:27](#)
وهذا هو سبيل المؤمنين بقي ان يتبيّن سبيل المجرمين. لانه كما يجب علينا ان نتبين سبيل المؤمنين فانه ينبغي لنا ويجب ان نتبين سبيل المجرمين كما قال اعزنا ربنا عز وجل وكذلك نفصل الایات ولتستبيّن سبيل المجرمين. فمن استبانة سبيلهم - [00:09:51](#)
ان نعرف الحادهم وللحاج كما هو اوضح من اللغة انه يعني الميل. انه يعني الميل والمراد ها هنا الميل عما يجب اعتقاده. في اسماء الله تعالى وصفاته. وهذا صار له صور متعددة - [00:10:17](#)

اه منها ما قد وقع بين المشركين ومنه ومنه ما قد وقع من بعض المسلمين اما ما وقع من المشركين السالفين كتسمية الاصنام بها كما جرى من قريش ان يسموا اللات اشتقاقا من الله - [00:10:37](#)
والعز من العزيز ومنات من المعنان فهذا الاشتقاقة عدوان وتتجنن والحاد على اسماء الله الحسنى وضد ذلك ما وقع من من الفلاسفة والنصارى من اصطناعهم اسماء لله سبحانه وتعالى لم يثبتتها الرب - [00:10:54](#)

وانما هم ادعوا وقد مر بنا ان اسماء الله تعالى توقيفية فالنصارى يسمون الله الاب او الاب ويقول قائلهم الاب والابن وروح القدس الله واحد. تعالى الله عما يقولون والفلسفه تسميها العقل الفعال - 00:11:14

ونحو ذلك وربما ايضا مثلا الماسونيين يسمونه مهندس الكون الاعظم وغير ذلك من الالفاظ التي لا تليق بالرب سبحانه وتعالى ولا يجوز ان يسمى بها. اذ لم يسمى بها نفسه - 00:11:36

اما آآ ما وقع من الاسلاميين فله عدة صور وكذلك ايضا مما وقع من المتقدمين ما وقع من اليهود من وصفه بالنقصان والعيوب. ولا اعلم امة من الامم تطاولت على مقام الرب سبحانه وتعالى كما اليهود - 00:11:53

فان قائلهم قد قال ان الله فقير ونحن اغنياء وزعموا انه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استراح في اليوم السابع. وذلك مستور في في كتبهم في العهد القديم - 00:12:13

لا يستحون منه يدعون هذه الدعاوى العريضة ان الله فقير ونحن اغنياء آآ ويصفون الله تعالى بالبخل ويقول قائلهم يد الله مغلولة. مما من امة تطاولت على مقام الرب كما صنعت اليهود - 00:12:25

ولذلك كتب الله عليهم الذلة والمسكنة والمهانة واللعن والغضب الى يوم القيامة وجرى ايضا من الالحاد في اسماء الله تعالى التعطيل وبئس التعطيل مطية لمن ركب فانه حرماني وخذلان. وما دب في امة من الامم الا كان سبب فسادها - 00:12:43

والتعطيل هو ان تذكر اسماؤه وصفاته كما وقع من الجهمية او تنكر او تثبت الاسماء وتفرغ من الصفات كما وقع من المعتزلة او لا يثبت لها معنى كما وقع من - 00:13:05

المفوضة اهل التجهيل. وسيأتي لكل هؤلاء ان شاء الله مزيد وبيان. فالتعطيل الكلي يدخل فيه هؤلاء يدخل فيه الجهمية والمعتزلة والمفوضة ويدخل فيه من هو اشد من الثالثة وهم القرامطة القائلون بنفي النقيضين. هؤلاء معطلة تعطلا كلبا - 00:13:25

على ان ثم قوم الاصل فيهم الاثبات. الاصل فيهم القلامسي والحارث بن اسد المحاسبي - 00:13:49

اه ومن كان على هذه الشاكلة فانه وقع عندهم تعطيل جزئي على اي حال اه تبين بهذا ان التعطيل من الالحاد في اسماء الله. فيا عجا لقوم يقول قائلهم - 00:14:12

هو سميع وبصير وعليم. لكن لا سمع له ولا بصر ولا علم. يا سبحان الله هذا مناكفة للعقل آآ كذلك ايضا آآ من من الالحاد في اسماء الله التشبيه التشبيه - 00:14:36

فان التشبيه ايضا الحاد لانه وان اثبت لكنه اثبت على غير مراد الله اثبت اثباتا بالغ فيه حتى جعله على الصفة المعهودة في في الازهان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. كل هذا يسمى يرعاكم الله الحادا - 00:14:52

فمفهوم الالحاد شرعا اوسع من مفهومه في الاصطلاح المعاصر فان كثيرا من الناس لا يفهم من كلمة ملحد الا الممكن لوجود الله لأن يقول مثلا الشيوعيون ملحدة لأنهم يقولون بانكار وجود الله. لكنه لا يعد مثلا النصارى واليهود لا عندهم ملحدة - 00:15:16

مع انهم فيهم نوع الحاد فليتنبه لهذا الفرق هذا للعلم آآ الاخ الكريم آآ يبشر بأنه قد فاز مرسى في انتخابات مصر نسأل الله سبحانه وتعالى له التسهيل والتوفيق ان يجمع كلمة اخواننا على الهدى والحق والدين وان يصرف عنهمسوء - 00:15:39

وان يقيهم الفتنه ما ظهر منها وما بطن الحمد لله الحمد لله ومن لازم الایمان باسماء الله الحسنى وصفاته العلى مجاملة طريق الزائرين عنها الملحدين فيها. وهؤلاء في الجملة صنفان مشبهة ومعطلة. ولا سبيل للملحدين للنيل من اسماء - 00:16:03

وصفاته عن كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وخبر الله ورسوله. نعم اذا جملة الملحدين ينقسمون الى معاشرين الى اهل التعطيل واهل التمثيل. لاهل التعطيل واهل التمثيل - 00:16:33

فاهل التعطيل الذين لا يعتقدون في قرارة نفوسهم ان لله تعالى صفة ثبوتيه وان تظاهروا بالاثبات كالمعزلة لكنهم في قرارة نفوسهم لا يعتقدون ان الله تعالى يتصرف بصفة الجهمية يقالون هو الوجود المطلق بشرط الاطلاق - 00:17:00

الوجود الله تعالى في اعتقادهم هو الوجود المطلق بشرط الاطلاق وهذا امر لا يمكن ان يوجد الا في الازهان. لا يمكن ان يوجد في

الاعيان. فإنه ما من موجود الا لابد ان يتصرف بوصف - 00:17:22

دعوة بأنه موجود مطلق يعني لا يتقييد بصفة بشرط الاطلاق هذه دعوة مفضية الى انكار وجود الرب سبحانه وتعالى فهو لاء
جماعة التعطيل ويقابلهم جماعة التمثيل اهل التمثيل الذين غلوا في اثبات الصفات حتى وقعوا في التمثيل - 00:17:39
اما اهل السنة والجماعة فقد هداهم الله تعالى لما اختلف فيه من الحق باذنه فاثبتو اثباتا بلا تمثيل. ونزعوا الله تزيها بلا تعطيل. ذلك
ان المعطل تدعى التنزيل. والممثلة تدعى الاثبات - 00:18:01

اهل السنة والجماعة سلموا من افة هؤلاء افة هؤلاء. فاثبتو اثباتا بلا تمثيل. ونزعوا الله تزيها بلا تعطيل اه ثم انتقل بعد ذلك الى
مسألة مهمة ينبغي اه لطالب العلم ان يستحضرها. فقال ولا - 00:18:20
من اسماء الله وصفاته والميبل بها عن مراده. لانها في كتاب عزيز لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فخبر الله
ورسوله قد استكملا وقت مقتضيات - 00:18:43

القبول وامتنع من اسباب الرد وهي قد استكملا مقتضيات القبور من استكملا مقتضيات القبول. وامتنع من اسباب الرد وهي اولا العلم
المنافي للجهل اعلم بنفسه وما يستحقه من صفات الكمال ونحوه الحال ونبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:03
اعلم بربى من سائل خلقه. كما قال ان اني ان اتقاكم ان اتقاكم رواه البخاري وقال اباب الله تعلموني ايها الناس فانا والله اعلمكم بالله
وانتقاكم وصححه الالباني الصدق المنافي للکذب. فالله تعالى اصدق قيلا ونبي صلى الله عليه وسلم. لا ينطق عن الهوى -
00:19:35

قال تعالى ومن اصدق من الله حديثا وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ما ظن صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحبي يوحى. الثالث والله تعالى احسن حديثا. وكلامه محكم غاية الاحكام. مفصل اوضح تفصيل - 00:20:09
ونبى صلى الله عليه وسلم افصح الناس واحسنهم بيانا قال تعالى كتاب مبين وقال بلسان عربي مبين. ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل
شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما فصلا يفهمه كل
- 00:20:39

من سمعه ابو داود وحسنه الالباني. وفي رواية عند احمد كان كلام النبي صلى الله عليه وسلم كل احد لم يكن يسنه سردا.
الرابع الهدى والنصر المنادي للفشل والتلبيس - 00:21:12
فالله تعالى اراد شرعا هداية عباده. واعذر في اقامة الحجة عليه. ونبيه صلى الله عليه وسلم بلغ لسانات ربه ونصح لامته. قال تعالى
يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنتنا من قبلكم ويتبوب عليكم والله علیم حكيم. وقال عننبيه صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم -
00:21:32
00:22:02 -